

/ صفحه 421 /

في النقد الأدبي:

مستقبل الشعر

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ علي العماري

المدرس بالأزهر

- 3 -

عرضت في الحديثين السابقين لبعض الطواهر التي تشيع في شعرنا المعاصر، ولبعض الأسباب التي ادت إلى ضعف هذا الشعر وتخلقه، وعبت على طلاب الشهرة من المتشاعرين وأشياهم كسلهم العقلي، وعزوفهم عن دراسة الآداب القديمة، ثم نعيت عليهم اندفاعهم وراء مذاهب الأدب في الغرب دون أن يتفهموا حقيقة هذه المذاهب، وفي هذا المقال تتبع الحديث عن الجريج، ولكن أئمنني أن يكون سليماً معاً في.

ولكن لعلنا نستطيع أن نقيم بناء شامخاً على أطلال متداعية.

---

وإذا كنا ننعني على شعرائنا التقييد بهذه المذاهب، ونؤيد تلك المدرسة الحديثة التي تطلق الشاعر حراً يشع إحساسه الخاص، ويعبر عن وجداناته الذاتية، وتراه شاعراً سواءً أحسن بما يخالف الجماهير ويعيش في دنياهم، أو يبقى في صومعته يفرد لنفسه ويرد مشاعرها كأنما يحيا وحده في هذا الكون الرحيق سواءً هتف بأمال قومه وآلامهم أم غنى للكواكب والنجوم والزراع والاعاصير، أقول إذا كنا نؤيد هذا الاتجاه فإننا نعجب أن يتغافل الشعراء آمال قومهم، كأنهم يعيشون في دنيا غير هذه الدنيا التي يعيش فيها الناس حقيقة إن الشاعر كالطير يفرد على الغصن الذي يرproc له، ولكن بجانب ذلك حقيقة أخرى، وهي أن الشاعر رجل ذو إحساس مرهف، وهو يحيا بين الجماعة لا في صومعة ولا في